

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (14) عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدي الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واسهـد ان مـحمدـا عـبـدـه ورسـولـه صـلـى اللـهـ عـلـيـه وسـلـمـ اـمـا بـعـد فـاـن اـصـدـقـ الـحـدـيـثـ فـي كـتـابـه وـخـيـرـ الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـشـرـ الـامـرـ مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ - 00:00:18

وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـكـلـ ضـلـالـةـ فـي الـارـضـ وـبـعـدـ اـحـبـتـيـ فـي اللـهـ مـعـاـشـ الـحـاضـرـينـ هوـ لـقاـؤـنـاـ بـكـمـ يـتـجـدـدـ فـيـ هـذـهـ الـامـسـيـةـ الـقـرـآنـيـةـ وـالـتـيـ نـتـذـاكـرـ فـيـهـ شـيـئـاـ مـنـ كـلـامـ رـبـ الـبـرـيـةـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـتـعـالـىـ وـتـقـدـسـ فـيـ عـهـدـ سـبـأـ - 00:00:38

وـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـمـنـهـ وـكـرـمـهـ وـفـضـلـهـ وـجـوـدـهـ وـاحـسـانـهـ وـاـمـتـانـهـ.ـ اـنـ يـجـعـلـ هـذـهـ الـمـجـالـسـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ مـجـالـسـ خـيـرـ وـنـفـعـ وـبـرـكـةـ عـلـيـنـاـ اـجـمـعـيـنـ.ـ وـاـنـ يـجـعـلـهـاـ خـالـصـةـ لـوـجـهـهـ سـبـحـانـهـ.ـ لـاـ رـيـاءـ فـيـهـاـ وـلـاـ سـمـعـهـ.ـ وـاـنـ يـجـعـلـ - 00:00:59

اـنـهـ نـافـعـةـ وـمـصـلـحـةـ لـقـلـوبـنـاـ.ـ قـائـدـةـ لـارـواـحـنـاـ اـلـىـ الـفـرـدـوـسـ الـاـعـلـىـ مـنـ الـجـنـةـ بـاـذـنـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ.ـ يـاـ كـرـامـ تـوـقـفـنـاـ فـيـ دـرـسـنـاـ الـماـضـيـ عـنـ نـهاـيـةـ الـكـلـامـ عـنـ عـوـاقـبـ الـظـلـمـ.ـ وـبـيـنـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ اـنـ الـظـلـمـ - 00:01:19

مـرـتـعـهـ وـخـيـمـ.ـ وـاـنـ الـظـالـمـ مـتـوـعـدـ بـجـمـلـةـ مـنـ الـعـقـوبـاتـ.ـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـهـ هـذـهـ الـعـقـوبـاتـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ وـتـعـجـزـ عـنـ حـمـلـهـ الـجـبـالـ نـسـأـلـ اللـهـ سـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ وـاـنـ الـعـاقـلـ ذـيـ يـدـرـكـ وـيـفـهـمـ كـلـامـ اللـهـ وـيـعـيـشـ مـعـ كـلـامـ رـسـولـ اللـهـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ بـيـتـعـدـ كـلـ الـبـعـدـ - 00:01:40

عـنـ الـظـلـمـ وـصـورـهـ.ـ وـلـقـدـ ذـكـرـنـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ فـيـ دـرـسـنـاـ الـماـضـيـ جـمـلـةـ مـنـ صـورـ الـظـلـمـ ذـيـ قـدـ لاـ يـنـتـبـهـ اـلـيـهـ الـاـنـسـانـ وـبـيـنـاـ شـيـئـاـ مـنـ صـورـ الـظـلـمـ فـيـ الـحـقـوقـ وـالـمـعـاـمـلـاتـ ثـمـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ خـتـمـنـاـ الـكـلـامـ عـنـ عـاـقـبـةـ وـخـيـمـةـ مـنـ عـوـاقـبـ الـظـلـمـ نـسـأـلـ اللـهـ سـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ - 00:02:09

لـاـنـ الـظـالـمـ عـرـضـ نـفـسـهـ لـدـعـوـةـ مـسـتـجـابـةـ الـظـالـمـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ يـعـرـضـ نـفـسـهـ لـدـعـاءـ مـسـتـجـابـ.ـ بـنـصـ كـلـامـ الـمـصـطـفـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ ذـيـ بـيـنـاـ اـنـ لـمـظـلـومـ دـعـوـةـ مـسـتـجـابـةـ وـاـنـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ - 00:02:40

وـاـنـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ يـرـفـعـ هـذـهـ دـعـوـةـ فـوـقـ الـغـمـامـ.ـ وـيـقـوـلـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـعـزـتـيـ لـاـنـصـرـنـكـ وـلـوـ لـذـكـ العـاقـلـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ ذـيـ يـرـىـ تـعـسـرـاـ فـيـ مـعـيـشـتـهـ.ـ وـضـنـكـاـ فـيـ حـيـاتـهـ.ـ فـلـيـتـفـقـدـ الـمـظـالـمـ - 00:03:04

وـلـيـرـاجـعـ قـلـبـهـ وـلـيـرـاجـعـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ ظـلـمـهـ فـيـ طـرـيقـ سـيـرـهـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ لـكـمـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ شـيـئـاـ مـنـ الـقـصـصـ الـمـؤـلـمـةـ وـالـتـيـ يـبـغـيـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـحـدـثـ وـاـنـ نـتـذـاكـرـ بـهـاـ.ـ وـالـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ - 00:03:29

الـظـلـمـ عـاـقـبـةـ وـخـيـمـةـ هـيـ اـنـ الـظـالـمـ عـرـضـ نـفـسـهـ لـدـعـوـةـ مـسـتـجـابـةـ.ـ الاـ وـهـيـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ فـاـنـ قـدـ تـنـامـ قـرـيرـ الـعـيـنـ غـافـلـاـ عـنـ الـظـلـمـ ذـيـ ظـلـمـتـهـ.ـ تـدـريـ لـمـاـ تـنـامـ قـرـيرـ الـعـيـنـ غـافـلـاـ عـنـ الـظـلـمـ ذـيـ ظـلـمـتـهـ لـاـنـ الـظـلـمـ كـمـ - 00:03:49

اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ قـالـ الـظـلـمـ ظـلـمـاتـ مـاـ مـعـنـيـ ظـلـمـاتـ؟ـ ظـلـمـاتـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ اـيـهـ الـظـلـمـ لـاـ يـشـعـرـ اـنـهـ ظـالـمـ اـصـلـاـ.ـ لـاـنـهـ كـالـذـيـ يـسـيـرـ فـيـ ظـلـامـ لـاـ يـبـصـرـ الـمـظـالـمـ.ـ وـلـاـ يـؤـدـيـ الـحـقـوقـ.ـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ قـلـتـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ اـنـ هـذـاـ ذـيـ يـعـيـشـ فـيـ ظـلـامـ دـامـسـ - 00:04:13

بـسـبـبـ الـظـلـمـ ذـيـ يـوـقـعـهـ عـلـىـ الـضـعـفـاءـ عـلـىـ الـمـسـاـكـينـ عـلـىـ الـزـوـجـةـ عـلـىـ الـارـحـامـ عـلـىـ غـيـرـهـ حـتـىـ عـلـىـ الدـوـاءـ حـتـىـ عـلـىـ الدـوـامـ هـذـاـ الـظـلـمـ ذـيـ يـوـقـعـهـ عـلـىـ الـعـبـدـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ ظـلـمـاتـ نـسـأـلـ اللـهـ سـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ.ـ وـعـرـضـةـ - 00:04:40

كن لدعاء مستجاب ولا يزال الواحد منا يقرأ ويطالع في سيره واخبار الذين ظلموا كيف ان الله جل في علاه يسلط على هؤلاء الظلمة من يقتضي للمظلومين فالله جل في علاه ليس بغافل - 00:05:01

عن الظلم واهن، لذلك ايها الحبيب ترى الواحد منا في نفسه او في حياته شيء من الضنك شيء من تعسر الامور فليراجع. يراجع باب الظلم ولا يقولن الواحد منا انا لست بظالم. فليكن الواحد منا كحال الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:05:21

لما اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام عن الظلم فقال واينا لم يظلم نفسه كن معترف ومقر لانه ليسوا بظلمة على التحقيق اما الظالم الحقيقي يعيش في ظلام فلا يبصر مظالم. اقول ايها الاحبة الكرام اذا رأيت من نفسك - 00:05:51

انك لست بظالم فاتهم نفسك. اتهم نفسك. وراجعكم من انسان له حق عليك ما اديت حقه وما قمت باداء الحق على التمام والكمال الظلم كما عرفناه في درسنا الماضي. وضع الشيء في غير موضعه. فكل شيء وضعه بغير موضعه انت ظالم. نسأل الله السلامة والعافية - 00:06:16

لذلك من عجيب ما سمعت من احد المشايخ يحدث عن نفسه انه اشتكي مرضًا نسأل الله السلامة والعافية قال فلم يفارقني هذا المرض. مع ادخاله الاسباب والوسائل. الشرعية والقدرة ولم اتعسر - 00:06:44

قال فذهبت في يوم وهو من سكان المدينة مدينة النبي صلوات ربى وسلماته. يقول فذهبت في يوم الى مزرعة اوكلني ابي برعايتها. وبالقيام بشؤون الدواب فيها من طعام وغيرها. الان اتفقدتها كل عين وحين - 00:07:12

قال وقد كنت اوكلت هذا الامر لحارس عامل في تلك المزرعة قال فلما ذهبت في يوم صائف مشمس شديد الحرارة قال فرأيت الدواء تأكل من الطعام الموضوعي في كيس وقد القى الطعام مع الكيس - 00:07:43

داخل الحظيرة. يعني العامل تكاسل بان يخرج الطعام. ويضع هذا الطعام في مواضعه التي توضع للدواء قال رأيته قد القى كيس الطعام الى الدواء بما فيه والدواب يأكلن من تلك الاكياس - 00:08:12

والكل يعلم اثر اكل الاكياس على الحيوانات قال فقلت هذه هذه السبب فاقسمت او كلمة نحوها الا يطعم الدواب احد الا انا قال فما هي الا ايام وابراً مما ابتلاني الله به - 00:08:38

والمحدث عالم كبير الشاهد من هذه القصة ايها الاحبة الكرام ان الواحد ترى قد يكون ظالماً وهو لا يدري تأخير اجر العامل ظلم ذكرنا هذا في المدرسة الماضي في صحيح البخاري مطلع الغني ظلم - 00:09:06

يحل عرضه وخصوصته. وذكرنا احتي في الله قصص مؤلمة كما ذكرت لكم من قصص الظلم كيف ان الظالم يحرم الطاعة المصيبة يا اخواني التي دائمًا نحذر انفسنا منها حرمان الطاعة. من اسباب حرمان الطاعة الظلم - 00:09:29

يحول الظلم بينك وبين طاعة الله جل في علاه كذلك احتي في الله من عقوبة الظالم القلوب من رحمة الله وهذا اختتم بها موضوع الظلم لانتقل الى درسنا باذن الله جل في علاه - 00:09:50

من عقوبة الظلم ايها الاحبة الكرام ان يقتنط الظالم من رحمة الله جل في علاه والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله كبيرة من الكبائر قد توقع العبد في الكفر والعياذ بالله - 00:10:08

تخيل تيأس من رحمة الله. تفقد الامل والرجاء. ان يموت الامل في قلبك وحدث ما شئت عن قلب مات اليأس فيه يروي ايها الاحبة الكرام في خبر من اشتراك في قتل عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:10:28

الذين دعت عليهم زوجته نائلة رضي الله تعالى عنها. وكلكم يعلم خبر مقتل عثمان المؤلم جداً في خبر هؤلاء النفر الذين اعتدوا عليه رضي الله تعالى عنهم. فانتهكوا حرمة البيت وتسورو الجدار ودخلوا عليه يتلو القرآن فقتلوا - 00:10:56

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم دعت عليهم الزوجة ايها الاحبة الكرام رؤي احدهم وكلهم مات شر ميته كما يقولون روي احدهم يطوف بالکعبه يطوف بالکعبه. يقول اللهم اغفر لي ولا اظنك تفعل - 00:11:18

اللهم اغفر لي ولا اظنك تفعل لذلك انظر الى هذا القنوط وهذا اليأس. يفقد الامل في التوبة. يفقد الامل في السلامة والنجاة. يفقد الامل حتى في استجابة الدعاء الظالم لذلك في خبر قصة سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه خبر عجيب. يرخص كل ما

وقنوت وغير ذلك. ساعد ايها الاحبة الكرام صحابي جليل رضي الله تعالى عنه. اشتakah اهل العراق الى عمر رضي الله تعالى عنه
فارسل عمار بن ياسر يسأل فكان من شكاوهم لسعد - 00:12:11

انظر حتى الصحابة ما سلمو. اذا الانبياء ما سلمو ذكروا انه لا يحسن يصلى يعني لا يعرف الصلاة. سعد من العشرة المبشرين بالجنة
قام رجل وتكلم في سعد كلاماً مشيناً. وذكر اشياء عارية عن الحق والصواب. قال لا يعدل بين لا يعدل في القضية - 00:12:28
ونقسم بالسوية ويفعل كذا وكذا. فقال سعد وكان سعد مستجاب الدعوة. وهنا انتبه انتبه ما يدريك ان هذا المظلوم مستجاب
الدعوة ما يدريك قال سعد اللهم ان كان عبتك هذا كاذباً قام رباه وسمعة فاطل عمره وعرضه بالفتنه - 00:12:51
اكبر دليل على الشر العظيم ان يطول عمر الانسان وهو راكع في الفتنه. نسأل الله السلامة والعافية قال اطل عمره وعرضه للفتن او
بالفتنه رؤيا هذا الرجل ايها الاحبة الكرام شيخاً كبيراً قد سقط حاجباً - 00:13:17

من ما بلغ من الكبر عتياً يغمز الجواري في الطرقات ويقول شيخ مفتون اصابتي دعوة سعد شيخ مفتون اصابتي دعوة سعد من
الظلم ظلم البشر وظلم غيرهم. انتقل احبيتي في الله - 00:13:37

الى درسنا اليوم والذي سنتكلم فيه عن قوله جل في علاه فاذلهما الشيطان عنها. فاخرجهما مما كانوا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. يا كرام - 00:14:05

قبل ان ابدأ بالكلام عن الشيطان وكيف اغوى الشيطان ادم وحواء وما معنى فازل لهم وكيف دخل فوسوس وازل ادم وزوجه الى غير
ذلك احبيتي في الله لابد من وقوتين - 00:14:26

اما الوقفة الاولى احبيتي في الله وهي ان العبد في طريق سيره الى الله قد تعرض له محطات توقف اجباري العبد وهو سائر الى الله
جل في علاه قد يتوقف رغماً عنه. فتوقف هذا السير من صلوات او - 00:14:49

صيام من قيام من صدقات من اي نوع من انواع القربات وهذا التوقف على مراحل وعلى صور لكن بالجملة هذا التوقف قد يعرض
لاي واحد منا فكان يصلى قائماً صار يصلى جالساً. هذا توقف - 00:15:13

كان يصوم فعجز عن الصيام هذا توقف كان يتصدق كان غنياً فصار فقيراً هذا توقف هذا التوقف عن السير الى الله جل في علاه له
صورتان اما ان يكون هذا التوقف - 00:15:35

رغمما عنك وقد كنت محسناً قبل التوقف واما ان يكون التوقف بارادتك او رغمما عنك ولم تكن محسناً. صورتان ثرتان. وان شئت اجعلها
ثلاثة. التوقف الاول رغمما عنك. مرض الم بك - 00:15:59

وفي هذا المقام لا ننسى اخانا الحبيب ابا همام ان يعا فيه الله وان يشفيه وان يسبغ عليه ثوب العافية والصحة والسلامة. وان يطيل
عمره في طاعة الله جل في علاه - 00:16:27

وان يجعل هذا المجلس وقبله وما سيأتي من مجالس باذن الله في صحيفة اعماله وهو الذي كان سبباً مع غيره من الاحبة في اقامة
مثل هذه الدروس فلا ينساه الواحد منا من دعائه - 00:16:43

ان دعاء المؤمن للاخие مستجاب احرص والهجوا بالدعاء لاخينا شفاه الله وعفاه. اقول ايها الاحبة الكرام الصورة الاولى ان يتوقف
السير رغمما عنك وقد كنت محسناً فابشر بالخير العظيم ان كنت محسناً فيما مضى ثم توقفت رغمما عنك - 00:17:03

فان احسانك جار ومستمر يدل على ذلك يا كرام كلام نبينا صلوات ربى وسلماته عليه. يكتب للرجل ما كان يصلحه صحيحاً مقيماً ان
في المدينة اقواماً ما سلكتم وادياً وما قطعتم شعباً او فجاً الا كانوا معكم - 00:17:28

حبهم العفر هؤلاء ايها الاحبة الكرام وغيرهم من اصحاب الاعذار الذين كانوا على احسان خيرهم ماض ومستمر باذن الله جل في
علاه لذلك الرسالة التي نقولها لها هنا كن محسناً قبل تلك المحطات - 00:17:53

يكتب للرجل ما كان يصلحه صحيحاً مقيماً فانظر الى شدة الم او قبل شدة الم. انظر الى السعادة العظيمة والفضل الكبير الذي يرزقك
الله ايها ان كنت من اصحاب الطاعات ثم الم بك واصابك ما عطل سيرك الى الله جل في علاه - 00:18:19

سيظل القلب سائر الى الله جل في علاه وتظل الاعمال باذن الله مكتوب اجرها. تجدها باذن الله سبحانه وتعالى في صحيفة اعمالك. يقول صلي الله عليه وسلم يكتب للرجل والمرأة - [00:18:43](#)

ما كان يصليه صحيحاً مقيماً. في حال صحته وفي حال اقامته. لما الصحة والاقامة؟ لأن الصحة والاقامة محطات سير والمرض والسفر مظنة التوقف والانقطاع وقس عليها يا حبيب كل شيء - [00:19:01](#)

فضل الله عظيم. لذلك احبتي في الله يحرص الواحد منا على الاحسان يحرص الواحد منا ان يصلى قائماً لا تتعجل الصلاة جالساً مع جوازها في النوافل باتفاق العلماء لكن انتبه قد يأتيك وقت وتصلي جالساً رغم عنك - [00:19:24](#)

فيكتب لك يكتب لك ماذا؟ صلاة القائم اجتهد كما قال عليه الصلاة والسلام فراغك قبل شغلك صحتك قبل سقمك. غناك قبل فقرك هذا الحديث هو عن هذه السورة الاولى المحسن اغتنم استغل فمضى محسناً الى الله جل في علاه - [00:19:48](#)

الصورة الثانية احبتي في الله المقصري الذي يتوقف اما رغماً عنه او بارادته فالمحصر اذا ما توقف والله يا اخواني سيندم اشد الندم سيندم اشد الندم. حينما يعجز عن الصيام - [00:20:18](#)

قد يكتشف الانسان او قد تأتي على الانسان محطات مرض. يعجز عن الصيام يعجز عن القيام. سيندم. يعجز عن الصدقة والله يا اخواني اذكر رجلاً احسبه والله حسيبي وهو يحدث ولا اظنه يحدث تزكية وانما يحدث متحسراً والمدوم على خده - [00:20:39](#)

واعرفه كان غنياً او لاقول ميسور الحال ثم تعذر او قلت ذات يده. يبسط الرزق الله الرزق لمن يشاء ويقدر فيقول احمد الله ويبكي ابني كنت في زمن الغنى كنت ما اقصر - [00:21:07](#)

يقول الان حينما اتألم لا اجد مثلاً ثمن اضحية او لا اجد مالاً اسافر به للعمره. او اتصدق او ادعوا ارحامي يقول يصيبني من الالم وانحسرم الله به عليم. لكن انما يشفى صدري حينما اتذكر ذلك الاحسان - [00:21:28](#)

الانسان ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم سيتوقف وثمة محطات اجباري فيها توقف يقيناً ستتوقف لذلك الصورة الثانية اذا كان الواحد منا مقصراً فليبادر مقصراً في اداء السنة الرواتب ونركز على هذه الاعمال بالذات - [00:21:51](#)

اعمال يسير نستطيعها وقليل من يفعلها تخيل انك تصلي السنة الرواتب صحيحًا مقيماً حينما تsofar مسجلة في صحائف اعمالك لكن حينما تsofar او تمرض وانت اصلاً ما تقوم الليل ولا تصلي السنن الرواتب. ماذا سيكتب لك - [00:22:12](#)

ما تصليه الان وهكذا في باب القيام في باب الصدقة في جميع ابواب الخير ايها الاحبة الكرام الثاني من خمسة قبل خمس وكن محسناً قبل التوقف. او تعطل السير - [00:22:34](#)

والله المستعان الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام وقفه مع النواهي والتي يسميها العلماء المنهي الله جل في علاه نهى ادم عن قربان الشجرة والعبد في طريق سيره الى الله بين امر ونهي - [00:22:51](#)

والناس بعضهم يفرق بين الامر والنهي تفريقاً مؤلماً فترى الواحد منا الا من رحم الله سباقاً للاوامر مقبلاً عليها واقيموا الصلاة قائم بالصلاحة يصوم رمضان. يفعل ما امره الله. لكنه في في باب النواهي والزواج يسقط - [00:23:14](#)

لا يخطب بعضكم بعضاً لا تأكل الريا لا تكذب لا تنافق الى غير ذلك من النواهي. والمنهي. لذلك احبتي في الله ان العاقل وانا اعني ما اقول ان العاقل - [00:23:46](#)

هو الذي يعظم النواهي تعظيمه للاوامر واكثر ان العاقل هو الذي يعظم النواهي تعظيم الاوامر واكثر ما الدليل على كلامي هذا الدليل كلام النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. ترى الانسان مأمور بالاحسان قيام الليل كما قلنا بصدقه - [00:24:11](#)

السر وصدقات العطانية بصلة الارحام بغيرها من الطاعات المستحبات الزائدة عن الفرض. هذى اوصيتم نعم مستحبة نعم. لكن انتبه اياك ان تكون سباقاً اليها. ومقصراً في باب النواهي والزواج. لأن النبي عليه - [00:24:43](#)

الصلاحة والسلام يقول واذا نهيتكم عن امر ايش اجتنبوا ما علق النهي بالاستطاعة كذب كذب بيع ما لا تملك محروم. ما في مجال للنقاش المعاملات الربوية غيرها من صور الحرام الذي للأسف الشديد يقصر فيه الناس اليوم للأسف - [00:25:03](#)

لذلك احبتني في الله اذا رأيت من نفسك واذا رأيت المسلم من نفسها انها تقبل على الامر وتقع في النهي والزجر فشمرة خلل في سيرها الى الله جل في علاه - 00:25:30

لما تخلل كبير لذلك تأملوا في صحيح مسلم من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امرأة عن امرأتين اما الاولى تفعل الامر - 00:25:43

وتقع في النهي والزجر فحدثوه عن صيامها وصلاتها وغير ذلك من اعمال الطاعات ولكنها تؤذني جيرانها بلسانها قصرت في اي شيء باب النواهي فقال هي في النار قال هي في النار. نسأل الله العافية - 00:26:02

الثانية ما ذكرنا من صلاتها الشيء الكثير. غير الفروض وطاعاتها لكنها تحفظ لسانه حافظة للنهي ما تفعل النهي وقال هي في الجنة هذه المقارنة السريعة يا اخوانى ما ينبغي ان تمر علينا مرور الكرام ولا سيما ولا سيما انت اتكلم ابتداء - 00:26:30

مع اهل المساجد فانك ترى الرجل الحريص على الصف الاول والحرirsch على قراءة القرآن ما يتورع عن اكل الحرم او لا يتورع عن الغيبة. ولا يتورع عن صور من الذنوب والمعاصي التي نهاك الله عنها - 00:26:57

لذلك يا اخوانى خلاصة ما يمكن ان يقالها هنا ينبغي ان تتعامل مع الذنب مع اللام مع النهي انك تمزق ولا تقع في الذنب هكذا شعار المؤمن حقا ليس عند اول منعطف واذا بك تأخذ قرضا ربويا - 00:27:16

عند اول موقف حرج اول اختبار واذا بك ساقط بامتياز انت اول مجلس تجلسه بعد ادائك لطاعة واذا بك تسقط بامتياز في الغيبة. وهكذا دواليك كما تقول العرب سبب ما عظمنا النهي - 00:27:44

النواهي والمناهي مهمة جدا. ينبغي ان يخاف الانسان منها ان يفر الانسان منها. انظر ادم اخرج من الجنة لانه وقع في واحد فكم نهيا تقع فيه انت في اليوم والليلة - 00:28:05

والله المستعان اذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقسم لنا من خشيته ما يحول بيننا وبين معصيته ومن طاعته ما يبلغنا به جنته انه ولی ذلك والقادر عليه. احبتني في الله - 00:28:21

اما قوله جل في علاه فاذلهم الشيطان عنه. لما اباح الله جل في علاه لادم الجنـة وبين له ان مساحة الحال كبيرة جدا واسعة منها رغدا حيث شئتم ما قال حيث شئتم. قال حيث شئتم. ونهـاه فقط عن الاكل من الشجرة. وتـكلـمـناـعـنـذـلـكـ. بعد هذه الآية ايها الاحبة الكرام. وبعد - 00:28:38

ان طرد ابليس قال الله جل في علاه فازلهمـ الشـيـطـانـ عـنـهـ ماـعـنـىـ هـذـهـ آـيـةـ اـقـولـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ العـلـمـاءـ فـيـ قولـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ فـازـلـهـمـ الشـيـطـانـ عـنـهـ اـخـتـلـفـواـ عـلـىـ قولـينـ اـثـنـيـنـ 00:29:06

اما القول الاول فحملوا او قالوا ان معنى اذلهمـ الشـيـطـانـ عـنـهـ ايـ نـحـاهـمـ وـابـعـهـمـ عـنـهـ تكونـ الـهـاءـ الـضـمـيرـ المـجـرـورـ عـائـدـ الـىـ اـيـشـ ؟ الى الجنة فاذلهمـ الشـيـطـانـ عـنـهـ. اـسـكـنـ اـنـتـ وزـوـجـكـ الجـنـةـ 00:29:30

يكون الضمير الهاء عائد على الجنة فازلهمـ الشـيـطـانـ عنـهـ ايـ اـبـعـهـمـ اـذـلـ مـنـ الـاـزاـلـةـ وـالـتـنـحـيـةـ وـالـابـعـادـ وـنـسـبـةـ الفـعـلـ لـلـشـيـطـانـ نـسـبـةـ سـبـبـ فالـشـيـطـانـ سـبـبـ فيـ اـبـعـادـهـمـ عـنـ اـيـشـ ؟ عنـ الجـنـةـ. هـذـاـ المعـنـىـ الـاـولـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ 00:29:55

وينصره ويؤيده القراءة السبعية قراءة حمزة الزيارات فقرأ فازلهمـ الشـيـطـانـ فـرـآـهـ فـازـلـهـمـ بالـفـ بـعـدـ الزـايـ فـازـلـهـمـ وـلـلـقـرـاءـاتـ القرآنـيةـ اـثـرـ رـائـعـ جـداـ فـيـ التـفـسـيرـ وـكـشـفـ حـقـيـقـةـ لـضـلـالـ وـابـاطـيلـ الـمـنـحـرـفـينـ عـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ 00:30:26

مرة اسمع احد المفسرين من لا يظهر عليه انه ينحي منحى الكتاب والسنة في التفسير يقول ابن زنا نوح ابن زنا حاشي الانبياء ان تكون زوجاتهم ي فعلن الفاحشة فقد ظهر الله فروجهم - 00:31:04

ويقول انه عمل غير صالح الاية تقول انه عمل غير صالح انه يعني ابن عمل غير صالح قال عمل غير صالح يعني هذا بالزنا الله المستعان فلما سمعت الكلام وقد سئلت عنه والله يا اخوانى تعجبت - 00:31:27

فقلت هذا يدل على ان المفسر ما شم رائحة التفسير ولا يعرف شيء اسمه قراءات سبع وان قراءة حمزة والكسائي وهما سبعينان متواترتان من شك فيها كفر انتبه قضية خطيرة - 00:31:49

من شك فيه ما كفر قرأ حمزة والكساني انه عمل غير صالح انه عمل غير صالح. هذه الاية تقضي على على ما قاله ذاك الرجل عمل غير صالح انتهى لا يمكن ان يعني اذا كان الاية التفسير الاول يحتمل ولو من بعيد عن المعنى الذي يقوله فان المعنى الثاني -

00:32:08

القراءة الثانية تقضي عليه. الشاهد قراءة حمزة حقيقة فاجعل المعنى فازلهما الشيطان عنها والمعنى الثاني الذي حملت عليه هذه اللفظة القرآنية العظيمة فاذلهما الشيطان راح نقف عند الالفاظ حتى نفكر فيها. نقرأ القرآن قراءة تدبر قراءة تأمل - 00:32:39
قالوا فازلهما اي من الزلل وليس من الاذلة يعني من الخطأ من ماذ؟ من الخطأ. فاقعهما الشيطان في الخطأ وتكون عنها يكون الاهام الضمير المتصل المجرور عائد على الشجرة يكون الضمير عائد على على الشجرة. فيكون معنى الاية هكذا - 00:33:04
اقعهما الشيطان في الخطأ بسبب الشجرة عنها اي بسببها هذان المعنيان اللذان ذكر في تفسير هذه الاية او هذه اللفظة وهذه الجملة الجملة القرآنية. فاذلهما الشيطان عنها اي ابعدهما او اوقعهما - 00:33:37

في الخطأ وكلا المعنيين قريب ما تحتمله الاية وكلا المعنيين قريب. وهذا يسمى عند المفسرين اختلاف تنوع غالب تفسير السلف بل كل تفسير السلف كما يقرر شيخ الاسلام الخلاف الواقع خلاف يسموه تنوع وليس تضاد. يعني لا يوجد معنى يهدى المعنى الثاني - 00:34:04

وانما تقبل الاية هذا المعنى وقد تقبل هذا المعنى وذكر كلاما كثيرا لسنا في صدد بيان. اقول ايها الاحبة الكرام بعد تفسيرنا لهذه اللفظة او هذه الجملة القرآنية يقوم السؤال الكبير الذي اجزم بأنه يقوم في انفسنا الان كيف ازلهم الشيطان - 00:34:37
وكيف كان هذا الشيء منه يعني كيف ازلهم نقول احبتي في الله اولا حتى تفسر القرآن لابد ان تجمع الايات التي تتكلم عن الامر الواحد فتجمع المتشابه من الايات القرآنية - 00:34:59

فتتبع ذكر اغواء ابليس لادم وسوءاته اليه الشيطان او اليه الشيطان. قال يا ادم هل اذلك؟ قال يا ادم هل اذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى اقول احبتي في الله - 00:35:24

اما كيفية وصول ابليس لادم وحواء في الجنة. فانها من المسائل التي تكلم عنها المفسرون فجاءوا باقوال وكلام ساذكره لكم الان وهذا الكلام احبتي في الله مداره وعوده الى الاسرائيليات - 00:35:48
الى ماذا؟ الى الاسرائيليات بمعنى لم يأتي دليل صريح صحيح على كيفية دخول ابليس او كيفية وسوءاته ابليس في ادم وحوا لا يوجد دليل لا من الكتاب ولا من السنة - 00:36:18

فتبقى الاثار والاخبار غالبا ما يروى من اخبار انما هي من الاسرائيليات. فيقوم السؤال الثاني قبل ان نجيب على السؤال الاول. كيف نتعامل مع الاسرائيليات يا اخواني المرويات التي عنبني اسرائيل في كتب التفسير تسمى الاسرائيليات - 00:36:41
اولا بنو اسرائيل اهل الكتاب انزل الله عليهم الكتاب. وفي هذا الكتاب من الاخبار الشيء العظيم والكثير. ولا سيما فيما يتعلق بأخبار ما وأخبار من سيأتي تخص كتبهم بذلك لذلك كان منهم من علم بايش؟ بخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:10
علم قصة سفيان في الصحيح قصة قصة سلمان الفارسي في الصحيح هذه من الاشياء التي يعرفها اهل الكتاب اقول احبتي في الله كيف يتعامل المسلم مع هذه الاشياء الواردة في كتببني اسرائيل - 00:37:40

العلماء قالوا الاسرائيليات منها ما هو باطل بالادلة التي عنبني نصوص شرعية تبطلها وتردها فهذه ترد ولا تقبل ولا تروى الا على سبيل البيان وعندنا ايها الاحبة الكرام من الاسرائيليات ما قام الدليل على صدقه وصحته - 00:38:02

وهي التي جاءت نصوص معصومة عندنا تصدق تلك الاخبار كثير من الاحاديث التي يخبر فيها النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل منبني اسرائيل كان فيمن كان قبلكم. هذه تصدقها ماذا - 00:38:37

الاحاديث النبوية والثالث وتبه يا حبيب ما لا يعلم صدقه من كذبه ولا يتتصادم مع نصوص الشرع فلا يهدى ثوابت ولا يتتصادم مع اصول لا يبطل نصوصا مرويات تتكلم عن اخبار - 00:38:55

منبني اسرائيل هي المرويات كيف تعامل معها المفسرون اولا ايها الحبيب ان هذه المرويات ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى

التعامل معها بحديث عام عظيم. فقال عليه الصلاة والسلام حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. بلغوا - 00:39:20

ولو اية. احدث عنبني اسرائيل ولا حرج. اذا ذكر هذه المرويات في كتب التفسير ليس عيبا وليس عارا لكن يجعله الله فتنة للعقلانيين الذين يريدون فقط الطعن في الكتاب والسنّة. يقول لك كتب التفسير فيها اسرائييليات. اذا هذا الكلام كله باطل. لا نقبل منه شيئا - 00:39:46

انت مسكون مشكلك انك سلمت عقلك الغرب الكافر بقيادة ابليس لست احرص على الشرع من الصحابة والسلف وان من اخبارهم ما يصدقه الواقع في قصة عبدالله بن الزبير خبر من اعجب ما يمكن ان تسمع - 00:40:14

في قصة عبد الله بن الزبير خبر من اعجب ما يمكن ان يسمعه الانسان يقول عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه يقول ما حدثني كعب كعب الاخبار شخصية اسلامية عظيمة - 00:40:43

كان ينقل ويعرف تراثبني اسرائيل ولانا معه وقفه ان شاء الله في قابل الايام يقول عبدالله بن الزبير ما حدثني كعب عن شيء الا رأيته امام عيني الا شيئا واحدا. متى قال هذه الكلمة يا اخوانى قبل الاذان يا ابا محمد - 00:41:03

قالها لما جيء برأس المختار الثقفي الذي ادعى النبوة وقتلته رضي الله تعالى عنه عبدالله بن الزبير. لما جيء له مقتولا فرح ابن الزبير فقال تلك المقوله قال ما حدثني - 00:41:28

كعب بشيء انا رأيت امام عيني الا انه حدثني انه يقتلني رجل من ثقيف. وها هو الثقفي امامي مقتولا من الذي قتل عبد الله بن الزبير؟ حجاج بن يوسف الثقفي - 00:41:43

في الحديث في بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على نبيه وعده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واختفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعث - 00:42:02

وبعد احبتي في الله كنت قبل الاذان قد ذكرت لكم كيف نتعامل مع المرويات المنقوله عنبني اسرائيل والتي تسمى اختصار الاسرائييليات فانك حينما تقرأ كتب التفسير ستقرأها وستقف عليها. فلا تردن كل شيء - 00:42:16

وتعامل السلف مع الذي لا نعلم صدقه ولا كذبه. هذا ما نرده ايها الاحبة الكرام لماذا لا نكتبه ولا نصدقه؟ لأننا ان صدقناه قد يكون باطلا. وان كذبناه قد يكون حقا - 00:42:34

فلذلك ستجده مرويا في كتب التفسير ولا يعني ذلك من عدم وجود ما هو باطل. مذكور وقد نبه عليه العلماء بكثرة لذلك احبتي في الله اقول تكلم المفسرون في كيفية دخول ابليس - 00:42:53

او في كيفية وسوسه ابليس. وسوس اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا يبلى كيف وسوس الشيطان لادم وحواء اختلف العلماء على جملة من الاقوال اقولها ملخصا القول الاول ان ابليس - 00:43:14

بعد اخراجه من الجنة. طبعا الاشكال جاء من اين؟ من ان ابليس مطرود. لما ابى ان يسجد اخرجني من الجنة وتقديم الخلاف اين هذه الجنة في الارض او في السماء عند قول من قال بان الجنة التي اهبط منها ادم في الارض في اشكال اخوانى في وسوسه ابليس له - 00:43:35

لا ما في اشكال لانه في الارض معه لكن اين قام الاشكال في ان ابليس طرد من الجنة جنة الخلد فكيف يدخلها؟ كيف يدخلها وقد اخرج منها. قال المفسرون ايها الاحبة الكرام اولا - 00:43:58

دخل ابليس في جوف الحية في جوف الحية وهذا القول قاله اكثر المفسرون او اكثر المفسرين قالوا به وقد اختاره ابن جرير الطبرى ومال اليه وذكر القرطبي بسنه عن عبدالرزاق عن ابن منبه وهب ابن منبه ايضا شخصية اسلامية من رواة الاحاديث - 00:44:14

ان ينقل عنبني اسرائيل ذكر شيئا في هذا الخبر فقال لما طرد ابليس من الجنة جعل يعرض نفسه على الحيوان الحيوانات من يدخله الى الجنة فلم يرضى احد الا الحية - 00:44:46

وكانت الحية ذات اربع قوائم وقال وهب وكانت لا مثل لها في الدواب. من الجمال والحسن هذا مذكور قال فدخل في جوفها فدخلت

به الجنة وكله كما سبق ان قررنا في دروس مضت - 00:45:09

بامر الله جل في علاه كان ذلك في الكتاب مسطورا. ان كل شيء خلقناه بقدر. لحكمة. يعلمها الله جل في علاه دخل ابليس في في من جوف الحياة فلما دخل الجنة خرج من فمها - 00:45:36

اغوى حواء بالأكل اكل هو من الشجرة. فقال لحواء انا اكلت وما اصابني شيء اغوى حواء فاكلت فلا تزال حواء والشيطان يقنعن ادم بالأكل وبالتزين من طريق ادركه ابليس شجرة الخلد - 00:45:57

البحث عن الخلد لنا معه وقفه في درسنا القادر. هل ادلك ايش قال على شجرة الخلد وملك لا يبلي ما نهاكم ربكما عن تلکما الشجرة الا ان تكونا ملکین. او تكونا من الخالدين - 00:46:27

فاكل ادم من الشجرة يقول وهب ابن منه بعد حواء والشيطان اهبط من الجنة اهبط من الجنة ولعنت الحياة فدخلت قوائمها في جوفها وصارت العداوة بينما وبين الحياة. هكذا يقول وهب ابن منه. خلاصة القصة ان ابليس - 00:46:51

دخل من جوف او في بطن الحياة. ما الذي ينصر هذا القول اقوال اخري ستسمعون ان شاء الله القول الثاني قال لا انما هي وسوسة وسوس ابليس لادم وحواء من بعيد دون ان يدخل. استدل - 00:47:24

بقول النبي عليه الصلة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الشيطان يجري منك مجرى الدم. يوسموس وهذا القول الثاني قوي جدا. لكن ما الذي يعكر عليه؟ يشوش عليه بان الاغواء كان وسوسه ولم يكن مشافهة وخطابا - 00:47:45

قول الله جل في علاه وقادتها اني لك ما لمن الناصحين. ما معنى وقادتها اقسم قال المفسرون اقسم هذی لا يكون وسوسه هذا اقسم فكانت المحاورة مشافهة ولم تكن وسوسه. هكذا قالوا - 00:48:09

القول الثالث يا كرام هذه المسألة بان ابليس انما نادى عليهم من خارج الجنة نادى عليهم من خارج الجنة ولم يدخل الجنة كيف ينادي طيب كيف يسمع قال الشيخ الشنقيطي كلاما جميلا.شيخ محمد الامين الشنقيطي - 00:48:35

مفسر كبير وامام يقول يوجد نظير في القرآن عن مناداة لاصحاب الجنة ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة كيف سمعوا النداء بامر الله وحكمته فيقول مناداة ابليس لهما وهم في الجنة وهو خارج عنها - 00:49:03

تقع يمكنة ممكنة لان اهل النار ينادون على اهل الجنة. بنص القرآن ونادى اصحاب النار اصحاب اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء. وحقيقة هذا القول قوي جدا لكن اجاب عنه اصحاب القول الاول الجماهير اكثر المفسرين - 00:49:32

قالوا ما الذي يمنعكم من القول بان ابليس دخل الجنة ووسوس لادم من داخل الجنة وتتكلم معه واغواه قالوا كيف يدخلها وقد اخرج منها مذئوما منحورا مترجمة مطرودا. فاجاب اجاب اصحاب القول الاول - 00:50:02

فالحال ان دخوله ممنوع على سبيل ماذا؟ العزة والكرامة. وليس بممنوع على سبيل الذلة والمهانة فهو لما دخل دخل عز وكرامة او دخول ذلة ومهانة في بطن الحياة في بطن الحياة. وعلى اية حال يا كرام - 00:50:25

اي كان الصحيح اي كان الصحيح فلا يبني عليه شيء وتعلمنا في هذا الدرس وسنظل نكر اي شيء لا تتعلق بثمرة عملية في عقيدة تصح او عبادة تسلم او سلوك واخلاق - 00:50:49

لا نأبأ به كثيرا. ولا نطول عنده. لكن لماذا نذكرها هنا؟ لنحضر انفسنا من الشبهات. ولنكون على بينة من كلام علمائنا واسلافنا واهل التفسير. فلا يليق بنا ان نجهل كلام المفسرين ولا سيما من القرون الثلاثة الكبرى - 00:51:09

المفضلة بالخيرية من سلف هذه الامة وخلفها. للحديث بقية ايها الاحبة الكرام تعليقا على هل فعلها حواء سبقت ادم في الأكل او ليس كذلك وما معنى قول النبي عليه الصلة والسلام لولا حواء لما خانت انشى ذكر. هذا لنا ما او وقفه في درس مقبل - 00:51:29

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:51:49